مصطلح "لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان"

عند الإمام البزار في مسنده

إعداد الدكتورة

أ.م. د/ جاسمية محمد شمس الدين

أستاذ مساعد، قسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت

مصطلح "لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان" عند الإمام البزار في مسنده

جاسمية محمد شمس الدين

قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت.

البريد الإلكتروني: Dshams_aldeen@hotmail.com

ملخص البحث:

تناولت في هذا البحث مصطلح من المصطلحات الحديثية ألا وهو مصطلح "لم يروه إلا فلان"، والذي كان يعبر عنه البزار – رحمه الله – بقوله: (لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان)، وهذا المصطلح يدل على تفرد الراوي، وقد استخدمه الإمام البزار في كتابه "المسند" كثيرًا. وذكرت مقصود الإمام البزار بهذا المصطلح من خلال دراسة بعض الروايات، وتبين لي أن هذا المصطلح له أكثر من دلالة عند الإمام البزار. ولمنهج المتبع هو المنهج الاستقرائي التحليلي حيث قمت بتحليل الأحاديث التي ذكرها فيها البزار في مسنده "لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان" ومن ثم دراسة الروايات، ومعرفة ما إذا كانت لهذه الروايات متابعة أم لا. ومن ثم تبين لي منهج البزار في هذه العبارة "لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان".

وأبرز ما توصل إليه البحث من نتائج: ١ – مسند البزار من الكتب المهمة في المكتبة الحديثية، لذا يجب الاهتمام بهذا الكتاب وعمل دراسات من قبل الباحثين لدراسة هذه المصطلحات لمعرفة منهج الإمام البزار في كتابه. ٢ – الإمام البزار يمتاز كتابه بالأفراد وقد يطلق الإمام البزار الحكم بالتفرد وبعد جمع طرق الحديث يتبين لنا: الحالة الأولي: وجود متابعة لكنها لم تصح. الحالة الثانية: عدم الوقوف على أي متابعة. الحالة الثالثة: وجود متابعة صحيحة. وعلى ذلك نفهم أن قول البزار (لا نعلم رواه إلا فلان) أي من وجه يصح. ٣–عدم التسرع في مخالفة الأئمة بالاغترار بظاهر إسناد لرواية حكم عليها الأئمة بالتفرد.

الكلمات المفتاحية: مصطلح الحديث، تفرد الراوي، مسند البزار، الروايات.

The Concept of "We know nobody to narrate it rather than X" in the *Mussnad* of Imam Al- Bazzar

By: Jassimia Moammed Shams Al- Deen
Department of Interpretation and Hadith
Faculty of Sharia and Islamic Studies
Kuwait University

Abstract

In this research, the researcher has dealt with one of the concepts of Hadith which is “No one narrated it rather than X" as expressed by Imam Al-Bazzar (May Allah Have Mercy on him) saying (We know nobody to narrate it rather than X). This concept indicates the uniqueness of the narrator and Imam Al-Bazzar used it a lot in his book "*Mussnad*". The researcher referred to the meaning targeted by Imam Al- Bazzar by this concept through studying some of the narrations and it became clear that this concept has more than one meaning for Imam Al- Bazzar. The research applies the inductive and analytical approaches where the researcher analyzes the Hadith stated by Imam Al- Bazzar in his *Mussnad* and included the statement " We know nobody to narrate it rather than X". After that the researcher studied the narrations to see if they have tracking or not. Evidently, the approach of Al- Bazzar has become clear throughout this statement "We know nobody to narrate it rather than X". The most outstanding findings of the research are: 1- *Musnad* Al-Bazzar is one of the important books in the Hadith library so that researchers should focus more light on this book and perform studies to examine these concepts and understand the approach of Ima Al- BAzzar in his book. 2- Imam Al-Bazzar's book is remarkable for its uniqueness and Imam Al-Bazzar may recognize the provision as being unique and after gathering the chains of Hadith narrations it becomes clear that first, there is tracking but it is not truthful. The second case: lack of tracking. Whereas in the third case, there is truthful tracking. Accordingly, we understand that the statement of Al- Bazzar (We know nobody to narrate it rather than X) i.e. from a truthful perspective. 3- Not to be on a hurry when disagreeing with the imams and be deceived by the apparent transmission of a narration that the Imams thought of as unique.

Key words: the concept of Hadith, the uniqueness of the narrator, Al- Bazzar's *Mussnad*, narrations.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم. وأخرج من شاء من عباده من ظلمات الجهل والضلال والهوى والطغيان، إلى نور العلم والهداية والتقوى والاستقامة. وأنار بضيائه الأبصار وبوحيه العقول والبصائر، وحفظ بشريعته الدين والنفوس وصان العقول والأعراض واحتاط للأموال ومصالح العباد.

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على خير من ولدت النساء، محمد وعلى آله وصحبه الكرام. صفوة خلق من له الخلق والأمر، الذي يخلق ما يشاء ويختار، خلق ما يدب على الأرض فاختار منهم بني الإنسان، واختار من الناس الأنبياء والرسل، واختار من هؤلاء أولي العزم، واختار من أولي العزم محمدا، فجعله خاتم رسالاتهم، وواضع اللبنة التي اكتمل بها البناء. ومبلغ آخر وحي بين الله وعباده، وضمنه النداء العلوي لبني البشر ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾ [المائدة: ٣].

فبطلت المناهج إلا منهج الإسلام ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران: ٨٥]، وسدت الطرق إلى الله إلا ما كان من طريق رسول الله ج، قال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء: ١١٥]

وقال عز و جل: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [آل عمران: ٣١] وبعد:

فإن علم الحديث من أجل العلوم وأشرفها وأعظمها عند الله قدرًا، فبه يعرف المراد من كلام الله عز وجل،

وبه يطلع العبد على ما كان من أحوال نبيه ج وشـمائله، وهيئاته، وناهيك بعلمِ النبيُّ صـلى الله عليه وسـلم بدايته، وإليه مستندُه وغايته، وحسب الراوي للحديث شرفًا وفضلًا، وجلالة ونُبلًا، أن يكون في سلسلة أولها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإن من أجل الكتب التي صنفت في هذا العلم الشريف كتاب "البحر الزخار" المشهور بين الخاصة والعامة بـ "مسند البزار" وقد شرفني الله تعالى أن أتناول فرعًا منه بالبحث والدراسة، وهو قول الإمام رحمه الله: "لا نعلم أحدا رواه إلا فلان، لا نعلم أحدًا أسنده عن فلان إلا فلان، لا نعلم أحدًا رواه فوصله إلا فلان، لا نعلم أحدًا قال فيه كذا إلا فلان".

مشكلة البحث:

عند قراءة "المسند" للإمام البزار كثيرًا ما يستخدم عبارة (لا نعلم أحدا رواه إلا فلان) فما المقصود بهذه العبارة؟ وهل هذه العبارة يقصد أن تفرد به فلان ليس له متابعات؟

الدراسات السابقة:

١ – حقيقة التفرد في الحديث وكيفية تعامله عند الحسيب ومحمد عرفان، يتكلم الباحث عن التفرد، ومتى يقبل التفرد، وما أنواع التفرد، وعلام يدل التفرد في الحديث.

٢ – التفرد أحكامه وآثاره على الراوي والمروي دراسة تطبيقية على تاريخ بغداد فرح طه فرح، تكلم الباحث عن أثر التفرد على الراوي والمروي على كتاب تاريخ بغداد.

٣– تفرد الثقة بالحديث د. إبراهيم اللاحم. وتكلم الدكتور عن قسم من أقسام التفرد، ألا وهو تفرد الثقة بالحديث، وهل يقبل تفرد الثقة في جميع أحواله.

٤ – التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله ورده عبد الجواد حمام، ذكر الباحث منهج المحدثين في قبول تفرد الراوي أو رد رواية التفرد.

أما في بحثي تكلمت عن مصطلح: (لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان) دراسة تطبيقية على "مسند البزار"، وما منهج البزار في تفرد الراوي، وهل كل رواية ذكرها البزار بهذا اللفظ (لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان) لم يكن لها متابعات، أم أن هذا المصطلح له أكثر من مفهوم عند الإمام البزار.

أهداف البحث:

١ – معرفة منهج البزار في مسنده.

٢ – توضيح مصطلح "لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان".

٣– تميز كتاب البزار في بيان التفرد، وأن فيه من الأحاديث التي لا توجد في الكتب الأخرى.

٤ – مدى تطابق هذا المصطلح في كتاب البزار.

منهج البحث:

قمت في هذا البحث على تحليل الأحاديث التي ذكرها فيها البزار في مسنده "لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان" ومن ثم دراسة الروايات، ومعرفة ما إذا كانت لهذه الروايات متابعة أم لا. ومن ثم تبين لي منهج البزار في هذه العبارة "لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان".

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاث مباحث، وخاتمة، والمصادر.

وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: فيها بيان أهمية الموضوع وسبب اختياره، ومنهج البحث.

التمهيد ويشمل على الآتي:

١ – التعريف بالإمام البزار.

٢ – التعريف بمسند البزار.

٣– تعريف التفرد لغة واصطلاحًا، وأقوال العلماء.

المباحث الثلاثة وتتكلم عن:

١ – (لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان) وله متابعات صحيحة.

٢ – (لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان) وله متابعات غير صحيحة.

٣– (لا نعلم أحدًا رواه إلا فلان) وكان غريبًا فردًا لا متابع له.

ومن ثم الخاتمة وقائمة المصادر.

التمهيد

أولاً: ترجمة الإمام البزار

الشيخ الإمام الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار صاحب المسند الكبير، ولد سنة نيف عشرة ومائتين في البصرة.

شيوخه:

تتلمذ البزار على يد كثير من الشيوخ، وجمع أحاديثه عن شيوخ من بلدان شتى، ومن مشاهير أساتذته ما يلي: محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إدريس أبو حاتم الرازي، وعمرو بن علي الفلاس البصري، ومحمد بن المثني العنزي البصري، ومحمد بن بشار (بندار) العبدي البصري، ويعقوب بن إبراهيم الدروقي البغدادي، وفضيل بن حسين أبو كامل الجحدري البصري، وعبد الواحد بن غياث البصري، ونصر بن علي الجهضمي البصري، وبشر بن معاذ العقدي البصري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي، ومحمد بن عبد الرحيم (صاعقة البغدادي)، وأحمد بن منصور بن سيار الرمادي البغدادي، والحسن بن عرفة العبدي البغدادي، ومحمد بن العلاء أبو كريب الهمداني الكوفي، وإبراهيم بن عبد الله (أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة) العبسي الكوفي، وعبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري نزيل بغداد، وسلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، وعمر بن الخطاب السجستاني الأهوازي، وهدبه بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وعبد الله بن معاوية، ومحمد بن يحيى بن فياض، وبندار، وأحمد العجلي، وخلقًا كثيرًا[1].

هؤلاء طائفة من شيوخه، ولم يزل البزار يكتب الحديث ويجمعه حتى في كبره، فقد كتب العالي والنازل، وكان شغوفًا مولعًا بهذا العلم، فانظر إلى ما ذكره أبو الشيخ الأصبهاني، حيث قال: حضرت مجلس إبراهيم بن محمد بن الحارث، فصار إليه أبو بكر البزار سنة ست وثمانين ومائتين، فأخرج إليه كتب النعمان فانتخب نحو خمسين حديثًا من كتب النعمان، وكتب عنه فيما انتخب عليه[2]، وقال في موضع آخر: إبراهيم بن

(١) مصطلح (لين) عند الحافظ البزار) دراسة نظرية تطبيقية، لإبراهيم بن حسن حريري، (١٥، ١٦).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ الأصبهاني، (٢/ ٢٢٢).

محمد بن الحارث أبو إسحاق توفي سنة إحدى وتسعين مائتين، وكان عنده كتب النعمان عن محمد بن المغيرة، وحديث البصريين والأصبهانيين والكثير، وحضرت مجلسه فجاءه أبو بكر البزار، فأخرج إليه كتب النعمان فانتخب عليه وكتب عنه عن أبيه[١].

تلاميذه:

تتلمذ علي يد البزار جماعة من أهل العلم، قال الذهبي: "وقد أملى أبو سعيد النقاش مجلسًا عن نحو من عشرين شيخًا حدثوه عن أبي بكر البزار"، فإذا كان أبو سعيد وحده أدرك عشرين شيخًا من تلامذة البزر، فغالب الظن بأن يكون عدد أولئك التلامذة كبيراً، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: "اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد، فبركوا بين يديه، فكتبوا عنه"، وهذا دليل آخر على كثرة تلامذته، وقد اجتهد من سبق إلى ترجمة البزار في ذكر ما وقفوا عليه من أولئك التلامذة، فبلغوا ثمانية وثلاثين تلميذاً، ومنهم ما يلي[٢]: أحمد بن إبراهيم بن يوسف الضريري الأصبهاني (ت٣٥٣) وأحمد بن جعفر بن سلم الفرساني الأصبهاني، وأحمد بن جعفر بن محمد الختلي البغدادي (ت ٣٦٥) وأحمد بن معبد السمسار الأصبهاني (ت٣٤٦) وأحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وأحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي المصري (٣٥٧) وأحمد بن محمد بم زياد البصري المشهور بابن الأعرابي(ت٣٤١)، إسحاق بن إبراهيم الأذرعي الشامي (ت٣٥٧) وثابت بن حزم بن عبد الرحمن السرقسطي (ت٣١٣) والحسن بن رشيق العسكري المصري (ت٣٧٠)، والحسين بن جعفر أبو أحمد الزيات، وسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠)، وعبد الباقي بن قانع البغدادي (ت٣٥٠)، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدشتي الأصبهاني (ت٣٤٦)، وعبد الرحمن بن محمد بن جعفر الكسائي الأصبهاني ويعرف بابن استرجه (ت٣٦٤)، وعبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني ويعرف بابن فارس (ت٣٤٦)، وعبد الله بن خالد رستم الرَّارَاني الأصبهاني، وعبد الله بن محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩)، وعبد الله بن محمد بن فَوْرك القباب الأصبهاني (ت٣٧٠)، وعبيد الله بن الحسن بن محمد

(١) طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ الأصبهاني، (٣/ ٣٥٦).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ الأصبهاني، (٢/ ٢٢٢).

الأصبهاني، وعلي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، وعلي بن محمد بن أحمد الواعظ المصري (ت٣٣٨)، وعمرو بن محمد بن إبراهيم الرقاعي الأصبهاني، وقاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي (ت٣٠٢)، ومحمدبن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد العسال الأصفهاني (ت٣٤٩)، ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي البغدادي (ت٣٣١)، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن أيوب ابن حبيب المصري أبو الحسن الصموت (راوي المسند عنه ت ٣٤١)، ومحمد بن العباس بن نجيح البغدادي (ت٣٤٥)، ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري المصري (ت٣٦٦)، ومحمد بن عبد الله بن ممشاذ الأصبهاني ويعرف بالقنديل (ت٣٤٩)، ومحمد بن عمرو بن موسى أبو جعفر العقيلي (ت٣٢٢)، ومحمد بن عمير بن إسماعيل أبو بكر الخطاب، ومحمد بن الفضل بن الخصيب الأصبهاني، ومحمد بن يحيى بن عبد الله الصولي البغدادي (ت٣٣٥)، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري أبو عوانة صاحب المستخرج (ت٣١٦)، وأبو بكر بن المهندس المصري (ت٣٥٨).

ومن تلامذته أيضًا: إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو إسحاق البغدادي [١]، وأحمد بن علي بن شَرِيس بن معمر أبو العباس الأصبهاني [٢]، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي يوعرف بسُكَّرة [٣]، ومحمد بن عبد الله بن الموفق الضبي الأصبهاني [٤]، لؤلؤ بن بعد الله أبو محمد الخَصِيُّ المصري نزيل دمشق [٥].

أقوال العلماء في البزار:

قال الدارقطني عنه: ثقة يخطئ، ويتكل على حفظه، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه ولم يكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة.

---

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٧/ ١٩٣- ١٩٤).

(٢) تكملة الإكمال، لأبي بكر بن نقطة، (٣/ ٤٥٩) وذكر أخبار أصبهاني، لأبي نعيم (١/ ١٥٢).

(٣) لسان الميزان، لابن حجر، (٦/ ٣٥٣).

(٤) ذكر أخبار أصبهاني، لأبي نعيم (٢/ ٢٧٢- ٢٧٣).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٥٠/ ٣٣٠).

وجرحه الإمام النسائي.

وقال أبو أحمد الحاكم: يخطئ في الإسناد والمتن.

وقال الذهبي: الحافظ العلامة صاحب المسند الكبير المعلل[١].

وقال أبو الشيخ: غرائب حديثه وما ينفرد به كثير.

وقال أبو سعيد بن يونس: حافظ للحديث[٢].

وقال ابن حجر: صدوق مشهور[٣].

وقال ابن الجوزي: كان حافظًا للحديث[٤].

حياته: نشأ البزار في بيئة علمية مليئة بالعلماء أمثال علي بن المديني، وابن معين، وأحمد، والبخاري، والدارمي، وأبو حاتم، وأبو زرعه، وأصحاب السنن الأربعة.

وسمع من مشاهير العلماء الذين يعدون من أساطين علم الحديث، وأغلب مشايخه من مشايخ أصحاب الأمهات الستة.

ووقف البزار حياته في طلب الحديث وتكبد المشاق حتى سافر إلى دول عديدة، وله رحلات متعددة لسماع الحديث والاستفادة من شيوخ البلدان الأخرى، ثم في شيخوخته ارتحل لنشر علمه[٥].

وانتقل إلى رحمة الله تعالى بالرملة في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٣/ ٥٥٦).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان، أبي الشيخ الأصبهاني (٣/ ٣٨٦).

(٣) لسان الميزان، ابن حجر (١/ ٢٣٧).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (٦/ ٥٠).

(٥) البحر الزخار، البزار (١/ ٨).

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٤/ ٢٣٥).

ثانيًا: التعريف بكتاب البزار

كتاب البزار اسمه "البحر الزخار" المعروف بـ"مسند البزار".

ومسند البزار من أعظم الكتب التي ألفت في هذا الفن، وتوجد فيه من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد، وهو يحتوي على جملة من الفوائد الغزار(١).

رتب كتابه على مسانيد الصحابة، ولم يرتب أسماء الصحابة ترتيبًا معجميًا، وانفرد البزار في مسنده بأحاديث كثيرة لم يذكرها أصحاب الأصول السنة وأصحاب الكتب المؤلفة في العلل.

واعتنى ببيان ذلك الهيثمي رحمه الله فألف كتابه "كشف الأستار عن زوائد البزار"، ثم اختصره الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه "مختصر زوائد البزار"، وقد تكلما على الأحاديث – في أغلبها – تصحيحًا وتضعيفا.

وقال ابن حجر: من مظان الأحاديث الأفراد مسند أبي بكر البزار.

ويتميز كتابه بالتنبيه على انفرادات الراوي فيقول: لا نعلمه يروي عن فلان إلا فلان، وما يستتبع ذلك من وجود علة.

وهو كتاب معلل مبين للأسباب القادحة في صحة الحديث، ويحكم على الرواة جرحًا وتعديلًا ولم ينقل أقوال العلماء.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة حافظًا صنف المسند وتكلم على الأحاديث وبين عللها(٢).

والبزار –رحمه الله– كثيرًا ما كان يعتني بتفرد الرواة سواء بالسند كله، أو بجزء منه، أو حتى ببعض ألفاظه.

قال الحافظ ابن حجر –وهو يتكلم على الأحاديث الأفراد، وأنواعها –:

قد يطلقون تفرد الشخص بالحديث ومرادهم بذلك تفرده بالسياق لا بأصل الحديث. وفي مسند البزار من ذلك جملة نبه عليها.

تنبيه: من مظان الأحاديث الأفراد "مسند أبي بكر البزار"؛ فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه، وتبعه أبو

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار، الهيثمي (١٠/ ٥).

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٤/ ٢٣٥).

القاسم الطبراني في "المعجم الأوسط"، ثم الدارقطني في "كتاب الأفراد"، وهو ينبئ على اطلاع بالغ ويقع عليهم التعقب فيه كثيرا بحسب اتساع الباع وضيقه، أو الاستحضار وعدمه، وأعجب من ذلك أن يكون المتابع عند ذلك الحافظ نفسه.

فقد تتبع العلامة مغلطاي على الطبراني ذلك في جزء مفرد، وإنما يحسن الجزم بالإيراد عليهم حيث لا يختلف السياق، أو حيث يكون المتابع ممن يعتبر به؛ لاحتمال أن يريدوا شيئا من ذلك بإطلاقهم.

والذي يرد على الطبراني، ثم الدارقطني من ذلك أقوى مما يرد على البزار؛ لأن البزار حيث يحكم بالتفرد إنما ينفي علمه، فيقول: (لا نعلمه يروي عن فلان إلا من حديث فلان).

وأما غيره فيعبر بقوله: (لم يروه عن فلان إلا فلان)، وهو وإن كان يلحق بعبارة البزار على تأويل، فالظاهر من الإطلاق خلافه، والله أعلم[١].

ثالثًا: التعريفات:

تعريف التفرد لغة: مأخوذ من الفعل الثلاثي (فرد).

قال ابن منظور: الفرد الذي لا نظير له[٢].

فالفرد: مصدر يدل على الوحدة وعدم النظير.

قال الخليل: الفرد ما كان وحده[٣].

وقال ابن فارس: تراكيب هذا الأصل كلها تدل على الوحدة[٤].

تعريف التفرد اصطلاحًا:

قال ابن الصلاح: الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة يوصف بـ (الغريب)، وكذلك الحديث الذي يتفرد فيه

---

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح، الزركشي (٢/ ٧٠٨).

(٢) لسان العرب، ابن منظور (٣/ ٣٣١).

(٣) العين، خليل الفراهيدي (٣/ ١٣٨٢).

(٤) مقاييس اللغة، ابن فارس (٤/ ٥٠٠).

بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره[١].

وقال أيضًا: الأفراد منقسمة إلى ما هو فرد مطلقا، وإلى ما هو فرد بالنسبة إلى جهة خاصة.

أما الأول: فهو ما ينفرد به واحد عن كل أحد، وقد سبقت أقسامه وأحكامه قريبا.

وأما الثاني: وهو ما هو فرد بالنسبة، فمثلما ينفرد به ثقة عن كل ثقة، وحكمه قريب من حكم القسم الأول[٢].

قال الزركشي: وكثيرًا ما يدعي الحافظ التفرد بحسب علمه ويطلع غيره على المتابع[٣].

عرف الميانشي الفرد: ما انفرد بروايته بعض الثقات عن شيخه دون سائر الرواة عن ذلك الشيخ[٤].

وقال حمزة المليباري: التفرد أن يروي شخص من الرواة حديثًا دون أن يشاركه الآخرون[٥].

إذن التفرد: ما يأتي من طريق راو واحد دون أن يشركه غيره من الرواة.

أقسام التفرد:

قد يقع التفرد في الإسناد، وينقسم إلى قسمين:

١ – تفرد في الطبقات المتقدمة، كطبقة الصحابة ن وكبار التابعين، وهذا لا يضر؛ لقربهم من مصدر الحديث، ولعدالة وضبط الصحابة ن، وكذلك يقبل تفرد من كبار التابعين لقربهم من زمن النبوة إلا إذا ثبتت مخالفة روايته للآخرين.

مثال تفرد الصحابي رضي الله عنه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي

(١) معرفة أنواع الحديث، ابن الصلاح، ص (٣٧٤).

(٢) معرفة أنواع الحديث، ابن الصلاح، ص (١٨٤).

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح، الزركشي (٢/ ١٩٨).

(٤) ما لا يسع المحدث جهله، الميانشي، ص (٢٩).

(٥) الموازنة بين منهج المتقدمين والمتأخرين، المليباري، ص (١٥).

الميزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[١]. هذا الحديث تفرد بروايته أبو هريرة رضي الله عنه.

٢- التفرد في الطبقات المتأخرة

التفرد في هذه الطبقات لا يكاد يكون مقبولًا؛ لأن الرحلة قد اتسعت في طلب العلم، والسفر من أجل تلقي الأحاديث من مصادرها الأصيلة، فإذا تفرد راوٍ برواية من دون التلاميذ الأُخر خاصة لمن كان معروفًا عنه بكثرة تلاميذه كمالك وشعبة والزهري[٢].

قال الحافظ ابن رجب: ربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار[٣].

فكيف بالراوي الذي يتفرد عن شيخ له تلاميذ كثر.

مثاله:

ما رواه الدارقطني بسنده عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: «كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالْوُضُوءِ مِنَ النَّبِيذِ»[٤].

تفرد به حجاج بن أرطأة: لا يحتج بحديثه.

---

(١) البخاري (محمد بن سماعيل): الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، رقم الحديث: (٦٦٨٢). وأبو الحسين القشيري (مسلم بن الحجاج): المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- دار إحياء التراث العربي، رقم الحديث: (٢٦٩٤).

(٢) الموقظة، الذهبي، ص (٧٧).

(٣) علل الترمذي (٢/ ٤٠٦).

(٤) الدارقطني (على بن عمر): سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م، رقم الحديث: (٢٥٤).

أنواع التفرد:

قال الجعبري: الإفراد ينقسم إلى عام وخاص.

أ- الإفراد العام: هو انفراد راوٍ بحديث عن الكل، وتقدم[١].

وقال ابن دقيق العيد: إنه إذا قيل في حديث تفرد به فلان عن فلان، احتمل أن يكون تفردًا مطلقًا.

ومن مظان التفرد المطلق مسند البزار -وهو موضوع بحثنا- والمعجمان الأوسط والصغير للطبراني[٢].

ب- الإفراد الخاص: هو انفراد قطر، كالمدينة أو الكوفة عن البصرة أو فلان عن فلان[٣].

ما رواه أبو داود عن أبي الوليد الطيالسي، عن همام، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ»[٤].

قال الحاكم: تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد إلى آخره، ولم يشاركهم في هذا سواهم. والأمثلة كثيرة لهذا النوع.

ألفاظ التفرد:

-لم يرو إلا من هذا الوجه.

- تفرد به فلان.

-لم يروه إلا فلان.

- هذا حديث لا يعرف إلا من هذا الوجه، وألفاظ التفرد لا يلزم منها تصحيح الحديث أو تضعيفه؛ بل ينظر إلى حال الرواة الذين تفردوا بهذه الأحاديث.

وقال السيوطي: ينظر في المنفرد به هل بلغ رتبة من يحتج بتفرده أو لا؟ وفي غير الثقة هل بلغ رتبة من يعتبر

---

(١) رسوم التحديث، الجعبري، ص (٥٨).

(٢) فتح المغيث، السخاوي (١/ ٢٥٧).

(٣) رسوم التحديث، الجعبري، ص (٨٥).

(٤) أبو داود (سليمان بن الأشعث): سنن أبي داود، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، (د.ت)، رقم الحديث: (٨١٨).

بحديثه أو لا؟[١].

- قولهم: لم يروه إلا فلان هل يعد إعلالًا للحديث أم أنه مجرد إخبار؟

قال ابن رجب: أما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا تفرد به واحد، وإن لم يرو الثقات خلافه: إنه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك علة فيه إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري[٢].

والتفرد بحد ذاته ليس علة؛ لكنه يكشف عن العلة وأحيانًا يكون من أسباب العلة.

ويقول ابن الصلاح: إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه، فإن كان ما انفرد به مخالفًا لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما انفرد به شاذًا مردودًا، وإن لم يكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره، فينظر في هذا الراوي المنفرد فإن كان عدلًا حافظًا موثوقًا بإتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد فيه كما فيما سبق من الأمثلة.

وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به خارقًا له مزحزحًا له عن حيز الصحيح، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه ذلك ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف، وإن كان بعيدًا من ذلك رددنا ما انفرد به وكان خمن قبيل الشاذ المنكر[٣].

(١) تدريب الراوي، السيوطي (١/ ٢٤٩).

(٢) شرح علل الترمذي، ابن رجب (٢/ ٢٧).

(٣) معرفة أنواع الحديث، ابن الصلاح، ص (٧٩).

المبحث الأول

لا نعلم أحداً يروه عن فلان إلا فلان

ووقفت له على متابعات صحيحة

قال البزار(١): وحَدَّثنا أحمد بن عَبدة وعمرو بن علي، قال: حَدَّثنا سفيان بن عيينة عن عَمْرو بن دينار عن عطاء وطاووس، عَن ابنِ عباس رضي الله عنه، أن النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم. احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. واللفظ في هذا الحديث لفظ عَمْرو بن علي.

وهذا الحديث لا نعلَمُ أحَدًا يرويه عن عَمْرو عن طاووس إلاَّ ابن عيينة، وقد روي عَن ابنِ عباس من غير وجه، وعَن غير ابن عباس أيضا.

التخريج:

أخرجه البخاري كتاب جزاء الصيد بَابُ الحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ(٢)، وفي كتاب الطب بَابُ الحَجْمِ فِي السَّفَرِ وَالإِحْرَامِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ(٣).

ومسلم كتاب الحج باب جواز الحجامة للمحرم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم(٤).

وأبو داود كتاب المناسك باب المحرم يحتجم حدثنا أحمد بن حنبل(٥).

---

(١) البزار (أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند ابن عباس، رضى الله عنهما، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م، رقم الحديث: (٤٧٠٦).

(٢) البخاري (محمد بن إسماعيل): صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الحجامة والقيء للصائم، مرجع سابق، رقم الحديث:(١٩٣٨).

(٣) البخاري (محمد بن إسماعيل): صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الحجم في السفر والإحرام، مرجع سابق، رقم الحديث: (٥٦٩٥).

(٤) القشيري:(مسلم بن الحجاج): صحيح مسلم، كتاب الحج، باب جواز الحجامة للمحرم، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٢٠٢).

(٥) أبو داود (سليمان بن الأشعث): سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب المحرم يحتجم، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٨٣٥).

والترمذي في الحج باب ما جاء في الحجامة للمحرم[١]، والنسائي في الصغرى كتاب مناسك الحج، باب الحجامة للمحرم[٢]، وفي الكبرى حدثنا قتيبة[٣].

والنسائي في الصغرى كتاب مناسك الحج، باب الحجامة للمحرم[٤]، وفي الكبرى أخبرنا محمد بن منصور[٥]، والشافعي كما في السنن المأثور[٦]، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الحج في المحرم يحتجم من رخص فيه[٧]، ومن طريقه عبد بن حميد في المسند[٨].

وإسحاق في المسند[٩]، ومن طريقه الدارمي في السنن من كتاب المناسك باب الحجامة للمحرم، وأحمد في

(١) الترمذي (محمد بن عيسى): سنن الترمذي، أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في الحجامة للمحرم، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٢، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م، رقم الحديث: (٨٣٩).

(٢) النسائي (أحمد بن شعيب): المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، رقم الحديث: (٢٨٤٦).

(٣) النسائي(أحمد بن شعيب): السنن الكبرى، كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على الأوزاعي فيه، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م، رقم الحديث: (٣١٩١) .

(٤) النسائي(أحمد بن شعيب): السنن الكبرى، كتاب مناسك الحج ، باب الحجامة للمحرم، رقم الحديث: (٢٨٤٧).

(٥) النسائي(أحمد بن شعيب): السنن الكبرى،كتاب المناسك ، الحجامة للمحرم، رقم الحديث: (٣٨١٦).

(٦) المزني(إسماعيل بن يحيى): السنن المأثورة للشافعي، كتاب الزكاة، باب ما جاء فى فدية الأذى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ ص٤٨٩ .

(٧) ابن أبي شيبة(عبد الله بن محمد): مصنف ابن أبي شيبة، كتاب المناسك، في المحرم يحتجم من رخص فيه، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ، رقم الحديث: (١٤٥٩١).

(٨) الكشي(عبد بن حميد): المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: أحمد بن أبي العينين، المنصورة، مكتبة دار ابن عباس، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م، رقم الحديث: (٦٢٢).

(٩) إسحاق بن راهويه: مسند ابن عباس، تحقيق: محمد مختار ضرار المفتي، دار الكتاب العربي، ١٤٢٣هـ، رقم الحديث: (٨٩٩).

المسند، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم [١]، ومن طريقه الطبراني في "الكبير"[٢].

وأخرجه أبو عوانة في "المسند" حدثنا يونس[٣]، وأخرجه أبو عوانة في "المسند" حدثنا أبو يوسف الفارسي، ثنا الحميدي[٤].

وأخرجه الطبراني في "الكبير" حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ وثنا بِشْرُ ابْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ[٥].

وأخرجه الطبراني في "الكبير" حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ[٦]،

---

(١) الشيباني(أحمد بن حنبل): مسند أحمد بن حنبل، مسند بني هاشم رضي الله عنهم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة، دار الحديث، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م، رقم الحديث: (١٩٢٢، ١٩٢٣).

(٢) الطبراني (سليمان بن أحمد): المعجم الكبير، باب العين ، طاوس عن ابن عباس، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط٢، (د.ت)، رقم الحديث: (١٠٨٥٣).

(٣) أبو عوانة(يعقوب بن إسحاق): مستخرج أبي عوانة، كتاب الحج، تحقيق: أيمن بن عارف، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٩هـ، رقم الحديث: (٣٦٤٠).

(٤) أبو عوانة(يعقوب بن إسحاق): مستخرج أبي عوانة، كتاب الحج، مرجع سابق، رقم الحديث: (٣٦٤١).

(٥) الطبراني(سليمان بن أحمد): المعجم الكبير، باب العين، طاوس عن ابن عباس، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٠٨٥٣).

(٦) الطبراني(سليمان بن أحمد): المعجم الكبير، باب العين، عطاء عن ابن عباس، مرجع سابق، رقم الحديث: (١١٣٨٧).

وابن الجارود في "المنتقى" حدثنا ابن المقرئ[١]، وأبو يعلى في "المسند"[٢]، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه حدثنا زهير[٣].

كلهم عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس وعطاء عن ابن عباس، به.

أما قول البزار: "وهذا الحديث لا نعلَمُ أحَدًا يرويه عن عَمْرو عن طاووس إلاَّ ابن عيينة" ففيه نظر فقد توبع سفيان على روايته، تابعه:

١- زكريا بن إسحاق:

أخرجه أحمد في "المسند"[٤]، وابن خزيمة في "صحيحه" ثنا محمد بن إسحاق الصغاني[٥]، وأبو عوانة في "المسند" حدثنا الصغاني، وابن إشكاب[٦].

والحاكم في "المستدرك" أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني[٧].

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وابن إشكاب) قالوا: حدثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا

---

(١) ابن الجارود (عبد الله بن علي): المنتقى من السنن المسندة، كتاب المناسك، باب المناسك، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، بيروت، مؤسسة الكتاب الثقافية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، رقم الحديث: (٤٤٢).

(٢) أبو يعلى(أحمد بن علي): مسند أبي يعلى، مسند عبد الله بن عباس، تحقيق: حسين سليم أسددمشق، دار المأمون للتراث ١٤٠٤هـ. رقم الحديث: (٢٣٩٠).

(٣) ابن حبان(محمد بن حبان): صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، باب ما يباح للمحرم وما لا يباح، ذكر الإباحة للمحرم أن يحتجم لعلة تحدث به ما لم يقطع شعرا، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ، رقم الحديث: (٣٩٥١).

(٤) الشيباني(أحمد بن حنبل): مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن عباس، مرجع سابق، رقم الحديث: (٣٥٢٤).

(٥) ابن خزيمة(محمد بن إسحاق): صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، كتاب المناسك، باب الرخصة في حجامة المحرم على الرأس، بيروت، المكتب الإسلامي، (د.ت)، رقم الحديث:(٢٦٥٧).

(٦) أبو عوانة(يعقوب بن إسحاق): مستخرج أبي عوانة، كتاب الحج، بيان الإباحة للمحرم في الحجامة على وسط رأسه، رقم الحديث:(٣٦٣٩).

(٧) الحاكم(محمد بن عبد الله): المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، القاهرة، دار الحرمين ١٤١٧هـ ١٩٩٧م، ص٦٢٤، رقم الحديث: (١٦٦٦).

ابن إسحاق، نا عمرو بن دينار، عن طاووس قال: قال ابن عباس رضي الله عنه: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى رَأْسِهِ».

قال الحاكم: هذا حديث مخرج بإسناده في الصحيحين دون ذكر الرأس، وهو صحيح على شرطهما.

قلت: وهو صحيح كما قال الحاكم رحمه الله، وكذلك إدخال ابن خزيمة رحمه الله له في "صحيحه" هو تصحيح له.

زكريا ابن إسحاق المكي ثقة، رمي بالقدر(١)

وروح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف(٢).

وعلي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري ابن إشكاب وهو لقب أبيه صدوق، ويقال إنه المراد بقول البخاري حدثنا علي ابن إبراهيم(٣).

محمد بن إسحاق الصغاني أبو بكر ثقة ثبت(٤).

المثال الثاني:

قال البزار(٥): حَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار، وَأَبُو موسى، قَالاَ: حَدَّثنَا عَمْرو بن خليفة، قَال: حَدَّثنا مُحَمد بن عَمْرو، عَن أبي سَلَمَة، عَن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أُبي، وهُو في ظل أطمة فقال: غَبَّر علينا ابن أبي كبشة فقال ابنه عَبد الله بن عَبد الله: يا رَسولَ اللهِ والذي أكرمك لئن شئت لأتيتك برأسه قال: لا، وَلكن بر أباك وأحسن صحبته.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ مُحَمد بن عَمْرو إلاَّ عَمْرو بن خليفة، وهُو ثقة.

---

(١)تقريب التهذيب لابن حجر (٢٠٢٠).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (١٩٦٢).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧١٣).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٢١).

(٥) البزار(أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، رقم الحديث: (٧٩٧٨).

ولم يصب البزار -رحمه الله- في قوله: (لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ مُحَمد بن عَمْرو إلاَّ عَمْرو بن خليفة) إذ قد تابعه شبيب بن سعيد فرواه عن محمد بن عمرو.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" حدثنا أحمد بن رشدين قال حدثنا زيد بن بشر الحضرمي[١].

وابن حبان في "صحيحه" قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا ابن وهب[٢].

كلاهما (زيد بن بشر الحضرمي، وعبد الله بن وهب) قالا: أخبرني شبيب بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وشبيب بن سعد من رجال البخاري، لا سيما وقد خرَّجه ابن حبان في "صحيحه" فهو صحيح عنده.

فائدة: قال الطبراني عقب الحديث: (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا شبيب بن سعيد تفرد به زيد بن بشر).

وقوله هذا هو عكس كلام البزار، وقد ذكر كل منهما أن راويه الذي عنده قد تفرد به، ولم يصيبا.

لكن البزار رحمه الله – كما ذكر ابن حجر – كلامه أخف وطأة؛ لأنه كان يحترز بقوله: (لا أعلم) فينفي العلم عن نفسه، وذلك بخلاف الطبراني الذي كان ينفي التفرد مطلقًا.

المثال الثالث:

قال البزار[٣]: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: الصَّلاَةُ لِمِيقَاتِهَا قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ:

---

(١) الطبراني(سليمان بن أحمد): المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه إبراهيم، تحقيق: طارق بن عوض وآخرون، القاهرة، دار الحرمين، رقم الحديث:(٢٢٩).

(٢) ابن حبان(محمد بن حبان): صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان، باب حق الوالدين، رقم الحديث: (٤٢٨).

(٣) البزار(أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند أبو عمرو الشيباني، رقم الحديث: (١٧٩١، ١٧٩٢).

الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: فَمَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَسْأَلَهُ إِلاَّ إِرْعَاءً عَلَيْهِ.

وَحَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِنَحْوِهِ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ إِلاَّ سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.

ولم يتفرد به سعيد بن مسلمة، فقد تابعه مروان بن معاوية الفزاري.

أخرجه مسلم في "صحيحه" حدثنا محمد بن أبي عمر المكي[١]، والترمذي في "السنن" حدثنا قتيبة[٢]، وأبو عوانة في "المسند" حدثنا العباس بن الوليد الأسفاطي قال: ثنا علي بن المديني[٣].

جميعهم (محمد بن أبي عمر المكي، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن المديني) قالوا: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا أبو يعفور، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود، به.

ومروان بن معاوية الفزاري ثقة حافظ، روى له الجماعة.

المثال الرابع:

قال البزار[٤]: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ إِلاَّ بَشِيرٌ، وَقَدِ اخْتَلَفُوا عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ زُبَيْدٌ الأَيَامِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَقَالَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَقَالَ بَشِيرٌ: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

---

(١) القشيري:(مسلم بن الحجاج): صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل، مرجع سابق، رقم الحديث: (٨٥).

(٢) الترمذي(محمد بن عيسى): سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٧٣).

(٣) أبو عوانة(يعقوب بن إسحاق): مستخرج أبي عوانة، كتاب الصلاة، باب الترغيب في المحافظة على الصلوات، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٠٠٣).

(٤) البزار(أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، مرجع سابق، رقم الحديث:(٢٣٨٨).

ولم يتفرد به بشير أبو إسماعيل، فقد تابعه داود بن شابور.

أخرجه أحمد في "المسند"[١]، والبخاري في "الأدب المفرد" قال حدثنا محمد بن سلام[٢]، والترمذي في "السنن" قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى[٣].

جميعهم (أحمد بن حنبل، ومحمد بن سلام، ومحمد بن عبد الأعلى) قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود ابن شابور، وبشير أبي إسماعيل، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به.

وداود بن شابور هو أبو سليمان المكي، قال عنه يحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي، وأبو داود، والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

ولذا قال الترمذي عقبه: حديث حسن غريب.

المثال الخامس:

قال البزار[٤]: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عثمان، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن، حَدَّثَنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قال: اختصمت النار والجنة فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم فقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، فإذا كان يوم القيامة يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتنزوي وتقول قط قط.

قال البزار: وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، إلا الطفاوي.

---

(١) الشيباني (أحمد بن حنبل): مسند أحمد بن حنبل أول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، مرجع سابق، رقم الحديث: (٦٤٩٦).

(٢) البخاري (محمد بن إسماعيل): الأدب المفرد، باب الوصاة بالجار، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، رقم الحديث: (١٠١).

(٣) الترمذي (محمد بن عيسى): سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في حق الجار، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٩٤٣).

(٤) البزار (أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، مرجع سابق، رقم الحديث: (٩٨٥٥).

التخريج:

الدارقطني في "الصفات" حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر[١].

واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبيد الله بن أحمد قالا أخبرنا الحسين بن إسماعيل[٢].

كلاهما (علي بن عبد الله بن مبشر، والحسين بن إسماعيل) قالا: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، به.

ولم يتفرد به محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، بل توبع عليه، تابعه معمر بن راشد.

أخرجه مسلم في "صحيحه" قال: حدثنا عبد الله بن عون الهلالي، حدثنا أبو سفيان يعني محمد بن حميد، عن معمر[٣].

والنسائي في "السنن الكبرى" قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال حدثنا محمد يعني ابن ثور[٤]. وأحمد في "المسند" قال: حدثنا عبد الرزاق[٥].

جميعهم (أبو سفيان محمد بن حميد، ومحمد بن ثور، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني) عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، به.

---

(١) الدارقطني (علي بن عمر): الصفات، تحقيق: عبد الله الغنيمان، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٢هـ، رقم الحديث:(٤).

(٢) اللالكائي(هبة الله بن الحسن): شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٢هـ، رقم الحديث: (٧٢٠).

(٣) القشيري:(مسلم بن الحجاج): صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، مرجع سابق، رقم الحديث: (٢٨٤٦).

(٤) النسائي (أحمد بن شعيب): السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة ق، مرجع سابق، رقم الحديث: (١١٤٥٨).

(٥) الشيباني (أحمد بن حنبل): مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند أبي هريرة رضى الله عنه، مرجع سابق، رقم الحديث: (٧٧٠٤).

المبحث الثاني

لم يروه عن فلان إلا فلان أو تفرد به فلان

ووقفت له على متابعات لكنها لا تصح

المثال الأول:

قال البزار[١]: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ وَهُوَ أَبُو قَيْسٍ، عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ جَالِسًا وَشَاتَانِ تَعْتَلِقَانَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَنَطَحَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَأَجْهَضَتْهَا فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقِيلَ: مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: عَجَبًا لَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقَادَنَّ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَحَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَرْوَانَ، عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِنَحْوِهِ.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ، عَنْ لَيْثٍ إِلاَّ حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ.

التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد "المسند" قال: حدثنا عبيد الله بن محمد، أخبرنا حماد بن سلمة، أخبرنا ليث، عن عبد الرحمن بن ثروان، به[٢].

ولم يتفرد به حماد بن سلمة، بل تابعه عليه صدقة بن موسى الدقيقي.

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" قال: حدثنا محمد بن يونس، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن بن غزوان، عن الهزيل، عن أبي ذر، به[٣].

---

(١) البزار (أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند الهزيل بن شرحبيل، عن أبي ذر، مرجع سابق، رقم الحديث:(٤٠٣٢، ٤٠٣٣).

(٢) عبد الله بن أحمد بن حنبل: زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند، تحقيق: عامر حسن صبري، (د.ت)، رقم الحديث: (٢١٥١١).

(٣) البغدادي (محمد بن عبد الله): الغيلانيات، باب القضاء بين البهائم، ج٢، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، السعودية، دار ابن الجوزي، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، رقم الحديث: (١١٢٢).

لكن هذه المتابعة لا تصح لأنها من رواية صدقة بن موسى الدقيقي، وهو ضعيف. ضعفه يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي، وأبو بشر الدولابي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم(١).

المثال الثاني:

قال البزار(٢): حَدَّثَنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حَدَّثَنا حسين بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا شريك، عن مَنْصُور، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج.

قال البزار: وهذا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عن مَنْصُور، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، إلا شريك ولا عن شريك إلا حسين بن مُحَمَّد، ولم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد.

التخريج:

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه"(٣)، والحاكم في "المستدرك"(٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" من طريق الحسين بن محمد المروزي(٥).

وصححه ابن خزيمة بإدخاله في "صحيحه"، والحاكم.

أما قول البزار: (وهذا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عن مَنْصُور، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه إلا شريك، ولا عن شريك إلا حسين بن مُحَمَّد)

فقد توبع عليه حسين بن محمد، تابعه علي بن شبرمة الحارثي

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"(٦)، وفي "المعجم الصغير" قال: حدثنا منتصر بن محمد بن المنتصر،

---

(١) تهذيب الكمال، المزي (١٣/ ١٤٩)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر (٤/ ٣٦٧).

(٢) البزار (أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، مرجع سابق، رقم الحديث: (٩٧٢٦).

(٣) ابن خزيمة (محمد بن إسحاق): صحيحُ ابن خُزَيمة، كتاب المناسك، باب استحباب دعاء الحاج، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، رقم الحديث: (٢٥١٦).

(٤) الحاكم (محمد بن عبد الله): المستدرك، أول كتاب المناسك، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٦١٤).

(٥) البيهقي (أحمد بن الحسين): شعب الإيمان، كتاب المناسك، باب فضل الحج والعمرة، مرجع سابق، رقم الحديث: (٣٨١٧).

(٦) الطبراني(سليمان بن أحمد): المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه منتصر، مرجع سابق، رقم الحديث:(٨٥٩٤).

ثنا علي بن شبرمة الحارثي، نا شريك بن عبد الله، به[١].

وعلي بن شبرمة الحارثي ضعفه الأزدي[٢].

فائدة: قال الطبراني في "الأوسط" عقب الحديث: (لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا شريك، ولا رواه عن شريك إلا علي بن شبرمة المروزي).

وقوله هذا هو عكس كلام البزار، وقد ذكر كل منهما أن راويه الذي عنده قد تفرد به، ولم يصيبا، لكن البزار رحمه الله – كما ذكر ابن حجر – كلامه أخف وطأة لأنه كان يحترز بقوله (لا أعلم) فينفي العلم عن نفسه، وذلك بخلاف الطبراني الذي كان ينفي التفرد مطلقًا.

إلا أن الطبراني رحمه الله حين روى هذا الحديث في "المعجم الصغير" قال عقبه: (لم يروه عن منصور إلا شريك ولا رواه عن شريك إلا علي بن شبرمة، وحسين بن محمد المروذي)[٣].

فكأنه استدرك على نفسه فصحح قوله الأول.

المثال الثالث:

قال البزار[٤]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، عَنْ تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللهِ فَقَالَ: تَنْزِيهُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ السُّوءِ قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ طَلْحَةَ مُتَّصِلًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

بل روي عن طلحة من وجه آخر

أخرجه الطبري في "التفسير" قال: حدثني محمد بن عمرو بن تمام الكلبي، قال حدثنا سليمان بن أيوب، قال:

---

(١) الطبراني (سليمان بن أحمد): المعجم الصغير، باب الميم، من اسمه منتصر، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٠٨٩).

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي (٣/ ١٣٢)، ولسان الميزان، ابن حجر (٥/ ٥٤٩).

(٣) الطبراني (سليمان بن أحمد): المعجم الصغير، باب الميم، من اسمه منتصر، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٠٨٩).

(٤) البزار (أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه، بقية ما روى يحيى بن طلحة عن أبيه، مرجع سابق، رقم الحديث:(٩٥٠).

ثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، به[١].

وهذه المتابعة لا تصح؛ لأنها من رواية سليمان بن أيوب وهو بن سليمان بن موسى بن طلحة، فقد سكت عنه أبو حاتم الرازي.

وقال ابن عدي: ولسليمان بن أيوب غير هذا ما ذكرت بهذا الإسناد عشرين حديثا آخر وروى هذه النسخة جماعة وعامة هذه الأحاديث أفراد لهذا الإسناد لا يتابع سليمان عليها أحد.

وقال الذهبي، وتابعه ابن حجر: صاحب مناكير، وقد وثق[٢].

وإسناد البزار في عبد الرحمن بن حماد، وهو الطلحي التيمي، قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال ابن حبان وغيره: لا يحتج به[٣].

المثال الرابع:

قال البزار[٤]: حَدَّثنا مُحَمد بن مسكين، قَال: حَدَّثنا يحيى، قَال: حَدَّثنا عَبد العزيز عن طارق وعباد بن كثير، عَن أبي الزِّنَاد، عَن الأَعرَج، عَن أبي هُرَيرة، قال: قال رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم: إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة، وَإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء.

قال البزار: وهذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن أبي هُرَيرة إلاَّ بهذا الإسناد.

---

(١) الطبري (محمد بن جرير): تفسير الطبري، ج١٢، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، (ص ١٢٨).

(٢) الكامل في الضعفاء، ابن عدي (٣/ ٢٨٣)، وميزان الاعتدال، الذهبي (٢/ ١٩٧)، ولسان الميزان، ابن حجر (٣/ ٧٧).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٢٦)، وميزان الاعتدال، الذهبي (٢/ ٥٥٧)، ولسان الميزان، لابن حجر (٣/ ٤١٢).

(٤) البزار (أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، مرجع سابق، رقم الحديث: (٧٤٨٠).

التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" قال: حدثنا بهلول بن إسحاق ثنا إبراهيم بن حمزة(١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" من طريق أبي يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، نا يحيى بن محمد الحارثي(٢).

كلاهما (إبراهيم بن حمزة، ويحيى بن محمد الحارثي) قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

وهذا الحديث قد روي من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه، **رواه عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن.**

أخرجه ابن عدي في "الكامل" قال: ثنا محمد بن علي بن الوليد ثنا أبو مصعب ثنا عمر بن طلحة ثنا محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنزل الله المعونة على شدة المؤنة.....(٣).

وهذه المتابعة لا تصح؛ لأنها من رواية عمر بن طلحة، وليس هو بذاك.

قال ابن عدي عقبه: وقد روي هذا الحديث أيضا عن طارق بن عمار وعباد بن كثير عن محمد بن عمرو وعمر بن طلحة له غير ما ذكرت من الحديث وأحاديثه عن سعيد المقبري بعضه مما لا يتابعه عليه أحد، وقال فيه أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: محله الصدق(٤).

المثال الخامس:

قال البزار(٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ قَسَامَةَ، قَالَ: حَسِبْتُهُ عَنِ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ رَسُولُ اللهِ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ.

---

(١) الجرجاني (أبو أحمد بن عدي): الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، مرجع سابق، ص١٨٤.

(٢) البيهقي (أحمد بن الحسين): شعب الإيمان، باب في الصبر على المصائب، فصل في ذكر ما في الأوجاع والأمراض، مرجع سابق، رقم الحديث:(٩٤٨١).

(٣)الجرجاني(أبو أحمد بن عدي): الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، مرجع سابق، ص٤٦.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١١٧).

(٥) البزار(أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند أبي موسى رضى الله عنه، مرجع سابق، رقم الحديث: (٣٠٣١).

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَوْفٌ إِلاَّ أَبُو عَاصِمٍ.

التخريج:

أخرجه أبو عوانة في "المسند" قال: حدثنا أبو قلابة[١]، والطبري في "التفسير" قال: حدثنا محمد بن بشار[٢]، وابن حبان في "صحيحه" من طريق بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان[٣].

جميعهم (أبو قلابة، ومحمد بن بشار، وبشر بن آدم) قالوا: حدثنا أبو عاصم، به. ولم يتفرد به أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، بل تابعه عليه أبو زيد سعيد بن أوس.

أخرجه الترمذي في "السنن"[٤]، والطبري في "التفسير"[٥] قالا: حدثنا عبد الله بن أبى زياد، قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس، به.

وهذه المتابعة لا تصح لأنها من رواية سعيد بن أوس وقد قال فيه ابن حبان: يروي عن بن عون ما ليس من حديثه روى عنه البصريون لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات في الآثار[٦].

على أن البعض قد حسَّن حاله، وقد قال الترمذي عقبه: هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أبي موسى، وقد رواه بعضهم عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكروا فيه عن أبي موسى، وهو أصح، ذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه من حديث أبي موسى.

---

(١) أبو عوانة (يعقوب بن إسحاق): مستخرج أبي عوانة، بيان أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، مرجع سابق، رقم الحديث(٢٦٢).

(٢) الطبري (محمد بن جرير): تفسير الطبري، ج١٧، مرجع سابق، ص٦٥٨.

(٣) ابن حبان (محمد بن حبان): صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب إدخال المصطفى صلى الله عليه وسلم أصبعيه في أذنيه، مرجع سابق، رقم الحديث: (٦٥٥١).

(٤) الترمذي (محمد بن عيسى): سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الشعراء، مرجع سابق، رقم الحديث: (٣١٨٦).

(٥) الطبري (محمد بن جرير): تفسير الطبري، ج١٩، مرجع سابق، ص٧٣.

(٦) المجروحين، لابن حبان (١/ ٣٢٤).

المبحث الثالث

لم يروه إلا فلان وكان غريبًا فردًا لا متابع له

المثال الأول:

قال البزار(١): حَدَّثنا أبو كريب، قال: حَدَّثنا عَبد الحميد بن عَبد الرحمن أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن طارق بن عَبد الرحمن عن سَعِيد بن جُبَير، عَن ابنِ عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال(٢): حَدَّثنا إبراهيم بن سَعِيد الجوهري ومحمد بن حرب الواسطي قالا: حَدَّثنا يحيى بن سَعِيد الأُمَوي عن الأعمش عن طارق بن عَبد الرحمن عن سَعِيد بن جُبَير، عَن ابنِ عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اللهم أُذِقْتُ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا فَأُذِقَ آخِرُهَا نَوَالًا.

وهذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن ابنِ عباس إلاَّ مِن هذا الوجه بهذا الإسناد، ولاَ نَعْلَمُ روى هذا الحديث عن الأعمش إلاَّ يحيى بن سَعِيد الأُمَوي وأبو يحيى الحماني.

أما قوال البزار: (هذا الحديث عن الأعمش إلاَّ يحيى بن سَعِيد الأُمَوي وأبو يحيى الحماني)، فلم نقف له على متابع والله أعلم.

التخريج:

أخرجه الترمذي في المناقب باب في فضل الأنصار وقريش(٣)، وأحمد في المسند(٤)، وأبو جعفر الثقفي في جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني(٥)، وابن أبي عاصم في السنة بَابُ: ذِكْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السلام

(١) البزار (أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند ابن عباس رضى الله عنهما، مرجع سابق، رقم الحديث:(٥٠٥٠).

(٢) البزار (أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند ابن عباس رضى الله عنهما، مرجع سابق ، رقم الحديث: (٥٠٥١).

(٣) الترمذي (محمد بن عيسى): سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل الأنصار وقريش، مرجع سابق، رقم الحديث: (٣٩٠٨).

(٤) الشيباني (أحمد بن حنبل): مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومن مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن عباس، مرجع سابق، رقم الحديث: (٢١٧٠).

(٥) البختري (محمد بن عمرو): مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، ج١ ، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٢ه، ص٣١.

لقريشي: "أن يزدهم -يذيقهم: نسخة- نَوَالا"[١]، والعقيلي في الضعفاء الكبير[٢]، والضياء في المختارة من طرق أبو يحيى الحماني، ويحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش به[٣].

المثال الثاني:

قال البزار[٤]: حَدَّثنا مُحَمد بن موسى القطان الواسطي، قال: حَدَّثنا مُحَمد بن أبي نعيم، قال: حَدَّثنا سَعِيد ابن زيد عن عَمْرو بن مالك، عَن أبي الجوزاء، عَن ابنِ عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كانت الأرض مخصبة فاقصروا في السفر وأعطوا الركاب حظها فإن الله رفيق يحب الرفق، وإذا كانت الأرض مجدبة فانجوا عليها وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل وإياكم وقارعة الطريق فإنه مأوى الحيات ومراح السباع.

وهذا الحديث لا نعلَمُ أَحَدًا حدث به عن سَعِيد بن زيد إلاَّ مُحَمد بن أبي نعيم ولا نعلمه يروى عَن ابنِ عباس إلاَّ مِن هذا الوجه، وقد روي عَن أبي هُرَيرة وأنس شبيها به.

قلت: أما قوال البزار: (وهذا الحديث لا نعلَمُ أَحَدًا حدث به عن سَعِيد بن زيد إلاَّ مُحَمد بن أبي نعيم)، فلم نقف له على متابع والله أعلم.

التخريج:

هذا الحديث يرويه محمد بن أبي نعيم الواسطي واختلف عنه:

- فرواه محمد بن موسى القطان الواسطي عنه ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن

---

(١) ابن أبي عاصم (أحمد بن عمرو): السنة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لقريش أن يزيدهم نوالا، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ رقم الحديث: (١٥٣٨، ١٥٣٩).

(٢) العقيلي (محمد بن عمرو): الضعفاء الكبير، باب الطاء، طارق بن عبد الرحمن، ج٢، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، ص٢٢٧.

(٣) المقدسي (محمد بن عبد الواحد): الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ج١٠، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت، دار خضر، ط٣، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ص١٨٧.

(٤) البزار(أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند ابن عباس رضى الله عنهما، مرجع سابق، رقم الحديث: (٥٣٠٢).

عباس مرفوعا به.

وتابعه علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي ثنا محمد بن أبي نعيم به.

أخرجه ابن البختري في "حديثه"(١).

- ورواه علي بن عبد العزيز البغوي عن محمد بن أبي نعيم ثنا هشيم ثني المديني عن أبي الحويرث عن ابن عباس قوله.

أخرجه الطبراني في "الكبير" وقال: المديني هو عندي فُليح بن سليمان"(٢).

وقال الهيثمي في المجمع رواه البزار والطبراني موقوفا، وفيه محمد بن أبي نعيم، وثقه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وضعفه ابن معين(٣).

المثال الثالث:

قال البزار(٤): حَدَّثنا مُحَمد بن عَبد الملك القرشي، قال: حَدَّثنا يحيى بن عَمْرو بن مالك عن أبيه، عَن أبي الجوزاء، عَن ابنِ عباس رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا نَصَبَ خَبَاءَه عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَقَرَأَ سُورَةَ تَبَارَك فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ مِنَ الْقَبْرِ هِيَ الْمُنَجِّيَةِ هِيَ الْمُنَجِّيَةِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: هِيَ الْمُنَجِّيَةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

وهذا الحديث لا نعلَمُ أحَدًا رواه بهذا اللفظ إلاَّ ابن عباس، ولاَ نَعْلَمُ له طريقا عنه إلاَّ هذا الطريق.

أما قوال البزار: " وهذا الحديث لا نعلَمُ أحَدًا رواه بهذا اللفظ إلاَّ ابن عباس، ولاَ نَعْلَمُ له طريقا عنه إلاَّ هذا الطريق"، فلم نقف له على طريق آخر، والله أعلم.

---

(١) البختري(محمد بن عمرو): مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، ج١، مرجع سابق، ص٢٩٧.

(٢) الطبراني(سليمان بن أحمد): المعجم الكبير، باب العين، أبو الحويرث عن ابن عباس، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٠٨١١).

(٣) الهيثمي(علي بن أبي بكر): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب الجهاد، باب الخروج من طريق، والرجوع في غيره، ج٥، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، ص٢٥٧.

(٤) البزار(أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند ابن عباس رضى الله عنهما، مرجع سابق، رقم الحديث:(٥٣٠٠).

التخريج:

أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة الملك[١]، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، وابن عدي في الكامل[٤]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[٥]، والمستغفري في فضائل القرآن[٦]، والبيهقي في إثبات عذاب القبر[٧]، وفي شعب الإيمان[٨]، وفي الدلائل[٩]، والمزي في تهذيب

---

(١) الترمذي(محمد بن عيسى): أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في فضل سورة الملك، مرجع سابق، رقم الحديث:(٢٨٩٠).

(٢) المروزي(محمد بن نصر): مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، باب ما جاء في فضل قراءة تبارك الذي بيده الملك، باكستان، حديث أكادمي، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ص١٦٣ .

(٣) الطبراني(سليمان بن أحمد): المعجم الكبير ، باب العين، من اسمه عبد الله، أحاديث عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وما أسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أبو الجوزاء عن ابن عباس، مرجع سابق، رقم الحديث: (١٢٨٠١).

(٤) الجرجاني(أبو أحمد بن عدي): الكامل في ضعفاء الرجال، ج٩، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، ص٣٧.

(٥) أبو نعيم(أحمد بن عبد الله):حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبقة الأولى من التابعين، ج٣، بيروت، دار الكتاب العربي، (د.ت)، ص٨١.

(٦) المستغفري(جعفر بن محمد): فضائل القرآن، باب فضل ما جاء في سورة تبارك، ج٢، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٦٤٣.

(٧) البيهقي(أحمد بن الحسين): إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، باب ما يرجى في قراءة سورة الملك من المنع من عذاب القبر، ج١، تحقيق: شرف محمود القضاة، الأردن، دار الفرقان، ط٢، ١٤٠٥هـ، رقم الحديث: (١٥٠).

(٨) البيهقي(أحمد بن الحسين): شعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة منها بالذكر، ج٤، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ببومباي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، رقم الحديث: (٢٢٨٠).

(٩) البيهقي(أحمد بن الحسين): دلائل النبوة، باب ما جاء في الرجل الذي سمع صاحب قبر يقرأ سورة الملك، ج٧، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ ص٤١.

الكمال[١]، من طرق عن يحيى بن عمرو بن مالك، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث أبي الجوزاء، لم نكتبه مرفوعا مجودا إلا من حديث يحيى بن عمرو، عن أبيه

قال البيهقي: تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وقال: " تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي"، وقال أيضًا: تفرد به يحيى بن عمرو النكري، وهو ضعيف.

وقال ابن القيسراني: رَوَاهُ يحيى بن عَمْرو بن مَالك النكري: عَن أَبِيه، عَن أبي الجوزاء، عَن ابْن عَبَّاس. وَيحيى ضَعِيف[٢].

المثال الرابع:

قال البزار[٣]: حَدَّثنا مُحَمد بن مَعْمَر والجراح بن مخلد قالا: حَدَّثنا وهب بن جرير، قال: حَدَّثنا شُعبة، عَن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، عَن ابنِ عباس رضي الله عنه أن النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم صلى على قبر. وهذا الحديث لا نعلم حدث به عن إسماعيل إلاَّ شعبة ولا حدث به عن شعبة إلاَّ وهب بن جرير.

---

(١) المزي(يوسف بن عبد الرحمن): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، باب الياء، من اسمه يحيى، يحيى بن عمرو بن مالك النكري، ج٣١، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ١٩٨٠م، ص٤٧٩.

(٢) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني (٣/ ١٥٥٣).

(٣) البزار(أحمد بن عمرو): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مسند ابن عباس رضى الله عنهما، مرجع سابق، رقم الحديث: (٥٣٤٩).

التخريج:

أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الصلاة على القبر[١]، وابن حبان في صحيحه[٢]، والبيهقي في السنن الكبرى[٣] كلهم من طريق وهب بن جرير به.

وأما قول البزار: (وهذا الحديث لا نعلم حدث به عن إسماعيل إلاَّ شعبة ولا حدث به عن شعبة إلاَّ وهب بن جرير)، فلم نقف له على متابع من هذا الوجه، والله أعلم.

(١) القشيري: (مسلم بن الحجاج): صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، مرجع سابق، رقم الحديث: (٩٥٤).

(٢) ابن حبان(محمد بن حبان): صحيح ابن حبان، فصل في الصلاة على الجنازة، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به، مرجع سابق، رقم الحديث: (٣٠٨٩، ٣٠٩٠).

(٣) البيهقي(أحمد بن الحسين): السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب باب الصلاة على القبر بعدما يدفن، مرجع سابق، رقم الحديث:(٦٧٩٤).

الخاتمة

نتائج البحث:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد:

لقد انتهيت من البحث وتوصلت إلى النتائج الآتية:

١ – مسند البزار من الكتب المهمة في المكتبة الحديثية، لذا يجب الاهتمام بهذا الكتاب وعمل دراسات من قبل الباحثين لدراسة هذه المصطلحات لمعرفة منهج الإمام البزار في كتابه.

٢ –الإمام البزار يمتاز كتابه بالأفراد وقد يطلق الإمام البزار الحكم بالتفرد وبعد جمع طرق الحديث يتبين لنا

الحالة الأولي: وجود متابعة لكنها لم تصح.

الحالة الثانية: عدم الوقوف على أي متابعة.

الحالة الثالثة: وجود متابعة صحيحة.

وعلى ذلك نفهم أن قول البزار (لا نعلم رواه إلا فلان) أي من وجه يصح.

٣– عدم التسرع في مخالفة الأئمة بالاغترار بظاهر إسناد لرواية حكم عليها الأئمة بالتفرد.

المصادر والمرجع

- إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، تحقيق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان – عمان، ط: ٢، ١٤٠٥ .
- الأحاديث المختارة، الضياء، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة، بيروت، ط: ٣، ١٤٢٠ هـ.
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة (د.ط) ١٤٢٤ هـ.
- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (د.ط)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢ هـ.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، تحقيق ودراسة: عمر بن غرامة العمروي، الطبعة الأولى، دار االفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق أبو قتيبة الفاريابي، دار طيبة (د.ط) (د.ت).
- تقريب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط: ١، ١٤٠٦ هـ.
- تكملة الإكمال، لأبن نقطية محمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٨ هـ
- التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، تحقيق: محمد إسحاق، مكتبة دار السلام، الرياض، ط: ١، ١٤٣٢ هـ.
- التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: عبد الله البخاري، أضواء السلف (د.ط) (د.ت).
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي، تحقيق:

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، ط: ١، ١٤٣٢ هـ.

- الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: ١، ١٣٩٣ هـ.
- الجامع الصحيح، الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ١٢٧١ هـ.
- جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني،محمد بن عاصم بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: مفيد خالد عيد، دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤٠٩ هـ.
- ذكر أخبار أصبهاني، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، طبع في ليدن، بمطبعة بريل، عام ١٩٣٤ م.
- رسوم التحديث في علوم الحديث، الجعبري، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ، تحقيق إبراهيم الميلي، دار ابن حزم، لبنان، ط: ١، ١٤٢١ هـ.
- السنة، ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: ١، ١٤٠٠ هـ.
- السنن الكبرى، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط: ٣، ١٤٢٤ هـ.
- السنن الكبرى، النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- السنن المأثورة للشافعي، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني،، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ .
- السنن المجتبى، النسائي، أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب

المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: ٢، ١٤٠٦ .

- السنن، ابن ماجة، أبى عبد الله محمد بن يزيد القزويني – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – (د.ط) دار الريان(د.ت).
- السنن، أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت (د.ت).
- السنن، الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان، تحقيق: شعيب الأرنؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط) ١٤٢٤ هـ.
- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، ط: ١، ١٤٠٤ هـ.
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط: ١١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م.
- شرح علل الترمذي، ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، تحقيق: همام سعيد، مكتبة المنار، الأردن. ط: ١، ١٤٠٧ هـ.
- شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر بالرياض، ط: ١، ١٤٢٣ هـ.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي،، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤١٤ .
- صحيح البخاري، محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢ هـ
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت (د.ت) (د.ط).

- الضعفاء الكبير، العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية–بيروت، ط: ١، ١٤٠٤هـ.
- طبقات المحدثين بأصبهان، أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م.
- علوم الحديث، العراقي، عثمان تقي الدين، دار ابن القيم، (د.ط) ١٤٢٩هـ.
- العين، الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٤هـ.
- غريب الحديث، الحربي، إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٥.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، محمد السخاوي، تحقيق: عبد الكريم الخضير ومحمد آل فحيد، دار المناهج، (د.ط) ١٤٢٦هـ
- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الكتب العلمية–بيروت، ط: ١، ١٤١٨هـ.
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٤ هـ.
- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على،(د.ط) دار صادر، بيروت (د.ت).
- لسان الميزان، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط: ١، ٢٠٠٢ م.
- ما لا يسع المحدث جهله، الميانشي، عمر بن عبد المجيد بن الحسن المَيَانِشي، الوكالة العربية للتوزيع، الزرقاء، الأردن (د.ت) (د.ط).
- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي

الرزاز، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

- مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، المروزي، محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، فيصل اباد – باكستان، ط: ١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الهند (د.ط) ١٤٠٤هـ.
- مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف، دار المعرفة – بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ.
- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط: ١، ١٤٠٤ .
- مسند إسحاق بن راهوية، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان– المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٢ .
- مسند الدارمي، الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ.
- مسند السراج، السراج، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، حققه: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، (د.ط) ١٤٢٣ هـ.
- المسند، أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ.
- مشكل الآثار، الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ١ – ١٤١٥ هـ.
- مصطلح (لين) عند الحافظ البزار) دراسة نظرية تطبيقية، لإبراهيم بن حسن بن إبراهيم جمال حريري، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، (١٥، ١٦).

- المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبى شيبة الكوفي العبسى، تحقيق: سعيد اللحام –دار الفكر، بيروت، ط: ١، ١٤٠٩ هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط: ١، ١٤١٩ هـ.
- المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: ٢ (د.ت).
- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت (د.ط)،١٣٩٩ هـ.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي مكتبة السنة – القاهرة، ط: ١، ١٤٠٨ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط: ١، ١٣٥٧ هـ.
- المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨ هـ.
- الموازنة بن منهج المتقدمين والمتأخرين، المليباري، الدكتور حمزة المليباري، دار ابن حزم (د.ت) (د.ط).
- الموقظة في علم المصطلح، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي بن أحمد، دار الآثار (د.ط)٢٠٠٧م.
- النكت على مقدمة ابن الصلاح، الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، تحقيق: زين العابدين فريح، أضواء السلف (د.ط)، ١٤١٢ هـ.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث ٥٨٥
مقدمـــة ٥٨٧
التمهيد ٥٩٠
المبحث الأول: لا نعلم أحدًا يروه عن فلان إلا فلان، ووقفت له على متابعات صحيحة ٦٠٠
المبحث الثاني: لم يروه عن فلان إلا فلان أو تفرد به فلان ، ووقفت له على متابعات لكنها لا تصح ٦٠٩
المبحث الثالث: لم يروه إلا فلان وكان غريبًا فردًا لا متابع له ٦١٥
الخاتمة ٦٢١
المصادر والمرجع ٦٢٢
فهرس الموضوعات ٦٢٨